

21 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هدا. ثم اما بعد فهذا هو المجلس الاخير فيما يتعلق بسياق غزوة الاحزاب - [00:00:03](#)

ودائما الامور لا تكون بنقص بدايتها وانما تكون باكتمال نهايتها وهذا شيء مطرد في احوال كثيرة فان المسلمين في بداية الغزوة كانوا على تخوف وحذر وقلق وهم وحزن وكرب ومجاعة - [00:00:29](#)

وانتهت الغزوة وهم في اتم حال من المنعة والقوة والعزة والغنى واليسار والنصرة فانظر الى مولاك وربك الذي يغير الاحوال ولا يتغير. سبحانه سبحانه وهذه اية عظيمة لكل مؤمن انه لابد ان يصبر على قدر الله - [00:01:06](#)

والا يجزع فان الجزع مصيب قاتل ولا يغني من الامر شيئا والمؤمن دائما حاله خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:01:41](#)

فبدأت المعركة باحداثها والمسلمون في صبر عظيم لما كان يتلبسهم من البلاء والهم وانتهت المعركة وهذه الغزوة وهم في خير عميم. يستوجب الشكر لان الله تعالى على كل شيء قدير - [00:02:08](#)

ولهذا كان التذليل النهائي لهذه الايات في هذا الحدث ان الله على كل شيء قدير ختام القصة الجميلة التي عشناها في مرات عديدة هي قول الله عز وجل ورد الله الذين كفروا بغيضهم لم - [00:02:33](#)

ينالوا خيرا الرد ابلغ من الرجوع وهذا دلالة على تمام الامن لماذا لانه اذا قال رجع فيمكن ان يرجعوا ويكونون قريبا من المدينة تبلغ الاحزاب لسه قريبة من المدينة يبقى الخوف والحذر موجود ولا انتهى؟ يبقى لا زال موجودا - [00:03:03](#)

ولكن اللي حصل ان قريش رجعت الى مكة واطفال رجعت الى رحالها وبنوا في زارة وكنانة واسد كل طائفة وقبيلة رجعت الى ماذا؟ الى ارضها فلما رجعوا الى ديارهم وبلادهم سارت المدينة في امن - [00:03:38](#)

فكان ذلك سببا في زيادة فرح المؤمنين وسعادته ولهذا لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ورجع الى بيته نقول ايه؟ ورجع الى بيته ما يقولش ارتد الى بيتي. لأرجع الى بيته - [00:04:01](#)

واراد ان يلبس واراد ان يخلع لامة الحرب اللي هو بقى الثياب والدرع والخبزة والكلام ده كله اتاه جبريل فقال له ماذا تصنع ان الملائكة لم تضع اسلحتها بعد يبقى من الذي كان يحارب مع المؤمنين؟ انما هم الملائكة - [00:04:23](#)

وامره جبريل ان يتوجه الى بني قريظة بنو قريظة في جنوب المدينة قريبا من جهة الشرق قريبا من جهة الشرق ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك قريبا من وقت الظهر - [00:04:48](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. الحديث ورد الله الذين كفروا والذين كفروا ما قالش ورد الله الاحزاب. ولكن الذين كفروا. لان بقى في سياق ثاني متعلق بمين؟ باهل الكتاب - [00:05:11](#)

اذا في فصلين الفصل الاول متعلق بالذين كفروا قريش واطفال وبنو سليم وبنو اسد وفزارة وكنانة شغلانة والسياق الثاني متعلق بمن؟ بالخونة الذين نقضوا العهد وهم بنو قريظة ورد الله الذين كفروا بغيضهم. وتأمل كلمة بغيضهم. نعم هي جر مجرور ولكنها في موضع الحال - [00:05:34](#)

اي كان حالهم عند رجوعهم في غيظ شديد ليه؟ لانهم لم ينالوا خيرا اذا هم كانوا جايين برضك عاوزين ان هم ياخذوا على الاسلام ويقضوا على المسلمين ولكن كانت لهم مآرب اقتصادية - [00:06:05](#)

تانية كانت لهم مآرب اقتصادية يا كل الكفار في كل الاعصار في الظاهر نحن نسعى الى اقامة السلم والامن العالميين. ونسعى الى نشر القيم والمبادئ الانسانية وفي الحقيقة لصوص يريدون ان يأخذوا خيرات الشعوب ويستولوا على مقدراتها - [00:06:24](#)

هم ايضا الظاهر كانوا يريدون محاربة الاسلام ولكن كانوا يريدون الاستيلاء على خيرات المدينة ولذلك لما راجعوا خائبين اصابهم الغيظ. والانسان اذا كان قادرا على شيء ففات منه ايه اللي يحصل له؟ مبسوط ولا متغاض؟ يبقي متغاض - [00:06:53](#)

ده كان قدام المدينة اهو خطوتين ويستولوا على المدينة. وفجأة القصور تنقلب والخيام تطير واللاتات تتشال وربنا دايم بينهم يخوفهم والظلم قال لها ده حاجات بقى فرجعوا الى ديارهم خائبين مفتاظين - [00:07:19](#)

ثم قال ربنا عز وجل لم ينالوا خيرا. ده حال تانية لم ينالوا خيرا بيبقى هذا غيظ كان حالهم انهم في غيظ شديد. الحالة الثانية انهم لم ينالوا خيرا قيل لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:07:45](#)

في الآخرة معلوم وفي الدنيا كما بينت لحضراتكم وكفى الله المؤمنين القتال هذه نكتة دقيقة جدا ان كفى في اصل وجودها في عرف الخطاب اللغوي تأتي بمعنى الحزم ولكن احيانا تأتي بمعنى - [00:08:07](#)

الغنى تأتي بمعنى الغنى وكفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عن القتال. اغناهم عن القتال وهذه مكافأة ثانية للمؤمنين. يبقي هو لما لما رد الاحزاب الذي يرغم تحصل لدى المؤمنين - [00:08:32](#)

الامن والطمأنينة طب ادي واحد طيب لما اغناهم عن القتال اذا لم يحدث بين المسلمين قتل شف كم من المسلمين قتلوا في بدر وكان العدد قد ايه؟ وكان من المسلمين قتلوا في احد. وكان العدد قد ايه - [00:08:53](#)

وبعدين بعد كده قتل سبعة عند الرجيع وبعدين قتل نحو من سبعين عند بنو معونة ده كلهم قتلى للمسلمين دايماء دماء المسلمين غالبية. يقول لك ده دماء المسلمين دي رخيصة. واغلى دم في العالم دم اليهودي. لأ. ده اغلى دم هو دم المسلم - [00:09:14](#)

اغلى دم يعني كان عبدالله بن عمر يقول مشير الكعبة ما اعظم حرمتك عند الله؟ ووالذي نفسي بيده لحرمة دم المسلم اعظم عند الله من حرمتك الله يعني انت يا مسلم دمك عند ربنا اشد حرمة من بيت الله الحرام؟ ايوه نعم - [00:09:40](#)

ايوه نعم ولكن الاشكال لما الذل يضرب على الناس ويكونون كقطعان العبيد اذا تذهب قيمتهم قيمتنا ايهما الاحباب بالدين الدين هو الزنا وهو سترتنا وهو قوتنا. فعندما نعزل عن الدين اذا لا قيمة لنا - [00:10:07](#)

لا قيمة لنا طيب كم مسلم قتل في غزوة الاحزاب لم يقتل من المسلمين الا رجل واحد غدرت به امرأة يهودية فالقت عليه رحي فقتلته واحد بس موجود الالف المؤلفة والحصار والفرسان الكيد اليهودي الوثني والتخطيط ده كله - [00:10:36](#)

ولم يقتل الا واحد غدرا وغيلة بيبقى اذا بالفعل اغنى الله المسلمين عن القتال اغنى الله المسلمين عن القتال. لا حصل فيه قتال ولا خلاف بل من اراد ان يصمم على القتال قتله الله. كان اكثر واحد فارس في الجاهلية واحد اسمه عمرو ابن - [00:11:07](#)

عمرو ابن ود ده كان فارس جاهلي كبير جدا وكان لا يغالب احدا او يبارزه الا قتله فما حضرش بقى لا آآ بدر ولا احد فجاء بقى يوم الخندق بقى وقال من يبارز - [00:11:33](#)

ناس يطلعوا له من الانصار يقول لهم اكفاء كرام انا عاوز واحد من اولاد عمومتنا وقرابتنا. يقصد مين؟ المهاجرين. على طالب كان شاب صغير كان شاب صغير دون العشرين شاب صغير دون العشرين وعمرو ابن ود ده يعني مثلا جنرال - [00:11:52](#)

ريستوفر مش عارف ايه مثلا كده حاجة جبارة كده. من يبارز بقى وقاعد يصيح فخرج اليه علي رضي الله تعالى عنه فما هي الا لحظات والنقع انتشر في الافق فما ان انتهى ذلك النقع التراب ده الا ووجدوا عمرو بن ود ماذا؟ جثة هامة بين يدي علي ابن ابي طالب - [00:12:15](#)

بالفعل اية من ايات الله ان المسلمين كانوا في ضعف وقلة وخوف وهو ان ومسكنة وانقطاع وكل سبل ضدهم. والاسباب المادية كلها ضدهم. ومع ذلك لا يقتل منهم احد ادي نمرة مين؟ بيبقى كفى الله المؤمنين ماذا؟ القتال. ثم انظر كيف ان - [00:12:42](#)

الفائل للغنى هو الله الى المسلمين في غزوة الخندق لم تكن عندهم العدة ليواجهوا بها الكفار. امال من الذي واجه الكفار من الذي اذل الكفار؟ من الذي هزم الكفار؟ فالتبى صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

كان يبدعو الله ويقول اللهم منزل الكتاب مزج السحاب اهزم الاحزاب وزلزلهم. سريعا الحساب. اهزم الاحزاب وزلزلهم.
اهزم الاحزاب نزلهم كان يبدعي اذا لعل السلاح الذي توسل به المؤمنون في مواجهة الاحزاب هو ماذا؟ الدعاء - [00:13:34](#)
الدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم يبقى عندنا رد الله الذين كفروا بغيظهم. اتنين لم ينالوا خيرا. وبعدين ثلاثة وكفى الله
المؤمنين القتال. دي كلها يعني كرم وسعة وخير وكان الله قويا عزيزا. انظر الى تذليل الآية بقوله وكان الله قويا. فاذا كان الاحزاب
قوة - [00:14:05](#)

فان الله تعالى قوي فيا ترى ماذا تصنع قوتهم مع قوة الله عز وجل يا اخوانا ان الله تعالى حي لا يموت الله تعالى الذي نصر رسوله
وهزم عدوه. هو هو الذي نعبد - [00:14:35](#)
هو هو الذي نعبد. فاذا نحن توجهنا اليه ودعوانه واطعناه وخضعنا له وعظمتنا شرعه ودينه باذن الله تعالى سيكون الخير كما احده
ربنا عز وجل لنبيه ومصطفاه. عليه الصلاة والسلام - [00:14:57](#)

وكان الله قويا ثم قال عزيزا. العزيز هو المحمي او هو الحامي بصيروا مع العظمة مع العظمة من كان يريد لعزته فله العزة جميعا
يعني آآ العزيز الذي لا يذل لا يذل - [00:15:21](#)
هو الله عز وجل واهل الطاعة لهم شيء من توفيق الله عز وجل ومنعت الله عز وجل لهم فعزة المؤمن لانه مطيع لله. ولهذا قال فله
العزة ولرسوله وللمؤمنين - [00:15:49](#)

قبل ما المسلمين اتهموا في احد وحزن قال الله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الله! يبقى معنى ذلك
العزة والعلو والشرف. والسيادة لا تكون الا بماذا - [00:16:16](#)
الا بماذا؟ بالايمان ولا تهنوا ولا تحزنوا. لا تهنوا اي لا يصيبكم الوهن بما اصابكم من القتل والجراح. ولا تحزنوا ايضا بما فاتكم
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:16:39](#)

اذا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ده اية صريحة في ان عزة المسلم لا تكون الا بدينه. وهذا ليس معناه ان المسلم بيتكبر على غيره
وكلما ازداد تدينا يزداد تكبرا على الخلق - [00:17:03](#)

وظنا انه افضل من من غيري. اياكم ان تلتفتوا لانفسكم عند الطاعة ولكن التفتوا الى ربكم الذي وفقكم للطاعة يعني الانسان لما يبجي
يعمل الطاعة لا يلتفت ان هو طاعة ربنا. اومال ايه اللي يبجي له؟ يعظم ربنا اللي اعانه على هذه الطاعة - [00:17:25](#)
لانه لولا معونة ربك عز وجل ما فعلت هذه الطاعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتجز منشدا في حفر الخندق ومعه الصحابة اللهم
لولا الله ما اهتدينا ويتصدقنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام الا - [00:17:49](#)

يبقى احنا كل صلاة بنقول اياك نعبد واياك نستعين. اذا لولا عون الله تعالى للعبد ما كانت طاعة العبد للرب لكن اللي ما تنظرش بقى ان
انت بتصوم وبتقيم الليل وتعمل والكلام ده كله لآ - [00:18:14](#)

ولهذا قال الله قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. دي معاني مهمة جدا معالي دي عاملة زي المصاييح
المضيئة التي تنير لك الطريق عند السير حتى لا تسير في ظلمة دهماء. لابد الانسان ان هو يستبصر مواضع قدميه عند السير الى الله
عز وجل - [00:18:32](#)

يبقى آآ هناك عزتان عزة اذن الله تعالى بها لاهل طاعته وجعلها جزاء وفاق لما قدموه من طاعة ثم هناك عزة اهل الشقاق والدنيا
والعياذ بالله. قال الله بل الذين كفروا في عزة وشقاء - [00:19:03](#)

فعزة الكفار ليست من جنس عزة المؤمنين عزة المؤمنين هي خضوع لله وانكسار لله وحب لله وانس بالله وعمل في سبيل الله.
وخضوع لاهل الاسلام. وحب للخير اما عزة غير المؤمنين هي الكبر والعجب والخيلاء والفخر والبتير والعياذ بالله. فهناك فريق بين -
[00:19:31](#)

العزتين ثم قال الله عز وجل معددا نعمه على عباده وانزل الذين ظاهروهم بيبقى احنا كده خلصنا الموضوع مع مين؟ مع مين؟ مع
المشركين بقى. نلتفت بقى ماذا صنع الله تعالى مع يهودي - [00:20:00](#)

بني قريظة قلت لكم منذ قريب ان النبي صلى الله عليه وسلم هون من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة بني قريظة هي اسم - [00:20:21](#)

المكان وزن الذين حلوا بالمكان يعني المكان اسمه بنو قريظة والناس اللي قاعدين فيه اسمهم ايه ؟ ايضا بنو قريظة. اذا هو اسم للمكان واسم لمن حل بالمكان كحديث عمر رضي الله تعالى عنه في البخاري كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية ابن زيد - [00:20:42](#)

من عواد المدينة فبني امية اسمه راجل. والمكان اسمه ايه؟ بني امية ماشي يا اخوانا زي لما يكون مثلا في شارع مثلا اللي هو الدبوري مثلا يبقى هو اسمه الدبوري والشارع اسمه الايه ؟ الدبوري. يبقى الدبوري اسم شارع واسم كمان ايه ؟ الراجل اللي هو سكن في - [00:21:11](#)

معي يا اخوانا كذلك يبقى بنو قريظة اللي هو هنا المكان اللي ساكن فيه مين بنو قريش. طب مين بنو قريظة؟ هم الشعب اليهودي الثالث المتبقي في المدينة وبالشعب الاول بنو قينقاع. دول انطردوا من المدينة - [00:21:38](#)

الشعب الثاني مين ؟ بنو النضير. برضك ايه اللي حصل ؟ انطردوا من المدينة المتبقي مين؟ بنو قريظة لسة دول بقى. دول اللي خانوا. طب من قائدهم؟ واحد اسمه كعب بن اسد - [00:22:02](#)

كما ذكرت لكم في سياق سابق اذا الناس دول خانوا النبي عليه الصلاة والسلام الا الخيانة الا الخيانة. لما نشوف كده ونتأمل الاعمال النبوية الرسولية في تأديب الخارجين عن الدولة - [00:22:20](#)

تجد ان الخيانة ذنب لا يغتفر ذنب لا يغتفر. الخيانة ذنب لا يغتفر احنا الى الان لو حد جاسوس ايه اللي بينتزره ادم ما فيش هناك مثلا ان هو يروح هنا كده ولا كده ليه ؟ لان الخيانة ذنب لا يغفر - [00:22:41](#)

طيب وبالفعل توجه المسلمون الى بني قريظة وانظر الى الطاعة. المسلمين بقى لهم شهر ناحية الاحزاب سايبين بقى اولادهم ونسائهم وزايبين زروعهم وزايبين الدنيا كلها. المفترض بقى لما الاحزاب يمشم - [00:23:04](#)

طب يا رسول سيينا لنا يومين كده نقعد بقى في بيوتنا بقى. اخن احنا لو كنا ايام النبي صلى الله عليه وسلم كنا عملنا كده. اللي هو انا وانتم وبعدين يا رسول الله بقى احنا بقى لنا شهر. وقبل الشهر بنحفر اربعة وعشرين يوم حفر - [00:23:28](#)

الجوع والبرد اربعة وعشرين وشهر يعني بقى لنا دلوقتي اكثر من خمسين يوم بعد عن اهلينا واولادنا وزراعتنا ومواشينا ودوابنا. كفاية كده يا رسول الله طب ادينا بقى ايه يعني راحة شوية يومين ثلاثة - [00:23:46](#)

نروح ننام واتبسط ونقعد مع الاولاد طب يا ترى ممكن النساء تعمل حاجة تانية يطلقوا العيال على الرجالة. اطلعهم بقى لابائكم بقى. تجد كل المدينة بقى زفة بيهجموا على ابائهم. تعال يا با تعالوا كفاية كده - [00:24:03](#)

ايه اللي حصل ما فيش حاجة من الكلام ده كله حصل ناس ربوا على الايمان مش ربم على يعني محبة الفان وتقديمه على الباقي النبي اللغم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا ذبيان القرآن - [00:24:27](#)

اختلفوا يا ترى اختلفم ان هم يعصوا امر النبي ولا اختلفوا في ايه؟ حاجة عجيبة جدا من الصحابة من لم يصلي العصر الا في بني قريظة فوصلها بعد غروب الشمس - [00:24:50](#)

ومن الصحابة من صلى العصر في الطريق يبقى ده مجموعة من الصحابة طبقم ظاهر اللفظ ما تصلوش العصر الا في بني قريظة. يبقى لن نصلي العصر الا في بني قريظة. هو دا الامر - [00:25:13](#)

الناس التانية قالوا ده المقصود ان احنا نسرع. ولا نشغل بشيء. فاحذوا من ذلك مفهوم الخطاب اذا مجموعة من الصحابة استمسكت بلفظ النص ومجموعة السمسكت بماذا؟ بفحوى اي مفهوم النص - [00:25:32](#)

اللي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على هذا ولا على هذا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قال ما الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا - [00:25:57](#)

عن الصلاة الوسطى صلاة العصر واستمر حصار المسلمين لحصون بني قريظة نحو من شهر برضك ياه يبقى احنا عندنا حاجة

وخمسين يوم جيب لهم كمان شهر. يعني المسألة دي كلها دخلت في حوالي كم شهر؟ ثلاث شهور - [00:26:14](#)
ثلاث شهور النساء والاولاد في الارقام في جنوب المدينة. والجيش مرة قدام الخندق لمواجهة المشركين اضطر الاحضار مين خصوم
بني قريظة لم يحدث قط ان هناك صحابيا اعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. او قال كفى يا رسول الله لقد اجهدنا. لقد
تعبنا - [00:26:42](#)

قد مللنا لقد سئمنا والله ما حصل دايم اقول بيني وبين نفسي ان الله تعالى اراد لهذا الدين الخير وان المستقبل لهذا الدين ومن
علامات ذلك مع البشارات الربانية والنبوية ان الله تعالى - [00:27:15](#)
طيب الصحابة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودايم كما قلت لكم تصور لو احنا ناس باشكالنا دي كنا احنا الصحابة والله
العزيم تخيلوا كده كل واحد كده بنفسيته بمصالحه بمطامعه باماله باحلامه - [00:27:38](#)
بطريقتنا وتفكيرنا وتصوراتنا واخلاقنا دي احنا كده كنا احنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان ايه اللي حصل كنا عملنا زي بني
اسرائيل كل حاجة نعترض فيها. عاملين زي الواد المشاغب المعترض على ابوه - [00:28:07](#)
افتح الشباك ما نسيبه يدخل هوا منسيبه ولو قلت له افتح الشباك ليه الدنيا برد الله طيب يا ابني جهز الجزمة البسها. ليه ؟ ما تلبس
الشبشب. احنا صيف. وينفع تلبس على زي بتاعة - [00:28:28](#)

انت تلبس شبشب وتلبس شراب وفوق منه شبشب! ايه المسألة دي! طب هات الجزمة. طب جزمة ليه ؟ احنا في الصيف والدنيا حائط
واد مشاغب ومناكف وماشي خلف خلف خلف خلاف - [00:28:50](#)
لكن الصحابة اهل طاعة وانقياد. دايم سمعنا واطعنا. سمعنا واطعنا. سمعنا اه طبعنا ما حصلش ان الصعوبة خلفه وصل
الجيش الاسلامي الى بني قريظة وبدأ الحصار واشتد الحصار نحو من شهر. اكثر من عشرين يوم والجيش الاسلامي - [00:29:11](#)
تحاصر بني قريظة العجيب ان هناك يهود في خيبر وعندهم فرسان وجيش كبير في خيبر ربنا عز وجل القى الرعب في قلوب اليهود
كلها في جزيرة العرب. لم يتحرك اي يهودي لانقاذ - [00:29:43](#)

يهود في بني قريش كان ممكن بقى اليهود يقولوا بقى ايه ولاد عمومتنا متحاصرين وممكن يقتلوا ييجي اليهود بقى وتيماء وادي
القرى دول كلهم يتلثم عشان يروحوا ينقزوا مين ؟ اليهود بتوع بني قريظة. ما حصلش - [00:30:04](#)
من الذي ملأ قلوبهم رعبا من المسلمين؟ فالزمهم اماكنهم الى ان اتى الدور عليهم ما هو برضك الموسيقى بعد ما خلصوا الاحزاب
وغسلوا ايديهم بقى تمام؟ راحوا على فين بعد كده؟ على خيبر - [00:30:25](#)

ادبوا بني لحيان وبعد ما ادبوه على خيانتهم وغدرهم توجهوا الى قتال اليهود في خيبر. وارسى النبي صلى الله عليه وسلم المبدأ
العزيم لا دينان في جزيرة العرب ما ينفعش. هو دين واحد بس. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول - [00:30:46](#)
قولي غير المسلمين جزيرة العرب والاحاديث في ذلك صحيحة نعم اذا كانت هناك ضرورة او حاجة لكن لا يكون هذا الامر هو السائد.
والامور تمرر وتمشى فقال ربنا عز وجل وانزل الذين ظهورهم اذا بقى في هنا محزوف كثير ان جبريل اتاه وامره ان يتوجه الى -
[00:31:09](#)

في قريظة والنبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة وتحرك الجيش الى بني قريظة من وقت كذا لغاية وقت الغروب. وبدأوا في
حصار حصن ومكتوا اكثر من عشرين يوما ده كله مش مذكور. بس السنة وكتب السيرة بينت ده - [00:31:41](#)
طب بعد الحصار ايه اللي حصل؟ القى الله تعالى في قلوبهم الرعب ولكن قدم شيء على شيء قدم شيء على شيء قدم الانزال من
الصيص على القذف في القلوب وكأن الله تعالى امر بالانزال وجعل سبب ذلك هو ماذا؟ هو الرعب - [00:31:59](#)
كما في الاية عندما دعا زكريا ربه ان يهب له ولدا قال ربنا عز وجل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. هو الترتيب ماذا؟
ان اصلاح الرحم يكون قبل ماذا - [00:32:35](#)

طب للولد لكن الولد ييجي وبعد ما ييجي الولد يبقى فيه اصلاح الرحم معي ايه معنى ذلك ان ربنا امر ان يكون يحيى. فلما ربنا امر
ان يكون يحيى ايه اللي حصل؟ اصلحت الزوجة كي تكون حاملة - [00:33:00](#)

سبحان الملك وهنا امر الله تعالى بانزال اليهود من حصونهم فلما امر بذلك جعل سبب ذلك ماذا؟ الرعب الذي ملأ قلوبهم ثم تأمل قوله تعالى وانزل من الذي انزل؟ الله اي وانزل الله الذين ظاهروه - [00:33:18](#)

هم اي نصرورهم وعاونوهم وما لقوا على محاربة لاهل الاسلام من صيهم اي من حصونهم المنيعه حصولهم منيعه. والحصون ديت فيها ابار وفيها زراعات. لطريقة اليهود. ان هم بيخلوا الحصون منعة جدا - [00:33:45](#)

ويخلوا فيها كل السبل اللي يقدروا يعيشوا فيها بدل الشهر سنة وسنتين وتلاتة فينا نخل ممكن هو ياكل من التمر بتاعه. سنتين وتلاتة واربعة. وفيها مية يشربوا فيها سنتين وتلاتة واربعة - [00:34:09](#)

وحصوم منبع مش حد يقدر ان هو يدخلها. لكن لما يامر ان هم ينزل منتهي. لا معقب حكمه وهو سريع الحساب. فتأمل الترتيب الرباني واسناد الافعال الى الله يبقى المسلمين ما عملوش حاجة. لم يصنع المسلمون شيئا - [00:34:28](#)

كل الافعال مسنده الى الله ورد الله الذين كفروا بغيظهم وكفى الله المؤمنين القتال. وانزل الذين ظهروهم اي وانزل الله الذين ظاهروهم. وقذف في قلوبهم اي وقذف الله في قلوبهم الرعب - [00:34:57](#)

وبعد كده واورثكم ارضهم اي اورث الله المؤمنين ارضا اليهود. كل الافعال مسنده لمين يا احباب لمين؟ الكلام ده له دلالة لما بنقرا القرآن ونشوف المسألة ديت لا دلالة الا تستشعر بالقوة ان انت يكون في طاعة الله - [00:35:16](#)

التي تستشعر بمعية الله لك عندما تكون معه ليه احنا دائما بنقرا القرآن ونهز كهز الشعر؟ اهو زي اللي واخذ اللي بيقرا ربع على المقابر. ايه الطريقة دي! وانزل الذين ظاهروهم اي ساعدوهم - [00:35:41](#)

قوهم واعانوهم وامدوهم من اهل الكتاب من صياصين اي من حصونهم المنيعه الملى بالنخل والماء خصوم منيعه ملأ بالنخل والماء. امر الله تعالى ان ينزلوا وان يسلموا انفسهم للمسلمين. فالقى وقذف - [00:36:03](#)

ففي قلوبهم الرعب الاثار بتقول عندما قذف الله في قلوبهم الرعب. بدأوا التفاوض مع رسول الله ما كانش ما كانش فيه تفاوض ما كانش فيه تفاوض بل كانوا بيرشقوا المسلمين بالنبال ويشتموا المسلمين ويشتموا النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم جرأة. اليهود الملاعين - [00:36:27](#)

لما بيستشعروا ان هم اقوياء بيبقى عندهم جرأة على اهل الاسلام طب لما ربنا قذف في قلوبهم الرعب ايه اللي حصل؟ بدأوا ان هم يعملوا مفاوضات. يلا نعمل مفاوضات يا محمد - [00:36:56](#)

بالفعل جرت المفاوضات والمساوي الدبلوماسية ماشي؟ وهناك الدائرة المستديرة وهناك السفراء المراسيل رايحة وجاية وفي نهاية المباحثات والمفاوضات الدبلوماسية انتهى الامر امر الى التحاكم الى رجل حليف لهم من ايام زمان - [00:37:14](#)

قالوا بنو النضير نزل على حكم واحد حلف لهم من الخزرج فالحليف الخزرجي حكم ان يعود بين الناضور ايه يمشوا من المدينة يبقى اذا ده احنا لو نزلنا على حكم واحد من حليف لنا من الاوس - [00:37:41](#)

هيعمل معنا زي ما حصل مع مين؟ مع اخواتنا بتوع بني النضير. فنزلوا على حكم مين؟ سعد بن معاذ سعد بن معاذ لما شاف خيانة اليهود وكان اصيب في اكله والاكحلي اللي هو القدم من تحت - [00:37:59](#)

نظر لله ودعا الله صادقا الا يموت حتى يصيب بغيته من بني قريظة وقال ان مكنتي الله تعالى منهم لافعلن كذا وكذا. مين اللي سمعه وعارف كلامه ربنا شف الترتيب الرباني - [00:38:18](#)

شوفوا ترتيب الرباني علم الله تعالى بذلك الامر فهيا المسائل كلها اللي مين اللي يحكم فيهم؟ مين اللي يحكم فيهم؟ سعد بن معاذ تعالوا انتم تعالوا بقى على الطبطاب بقى - [00:38:39](#)

سعد بن معاذ حكم فيهم ان يقتل الرجال منهم وان تسبت نساء والذرية ويقسم المال ده حكم سعد بن معاذ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات - [00:38:57](#)

الله شف الترتيب العجيب طب ما احنا كنا عملناها قتال بينا وبين بني قريظة واليهود بتوع بني خيبر جم. واليهود بتوع بني تيماء بتاع وادي القرى جت جم وهد تيماء جم وساعدوهم دول ودول كانت هتبقى معركة تانية جديدة. لكن في سلاح خطير اسمه -

الرعب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو صرت بالرعب من مسيرة كذا وكذا. وفي لفظ المسيرة شهر لفظان فالقوا الله تعالى في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم من؟ سعد ابن معاذ فحكم ذلك الحكم - [00:39:45](#)

العجيب ان بعد ما حكم الحكم ده ونزلوا على حكمه انقض جرحه فمات عليه رحمة الله اللي هو مين؟ سعد بن معاذ طب لما حكم بحكم الله عز وجل كافاه الله عز وجل ان اهتز عرش الرحمن لموت من؟ لموت سعد - [00:40:08](#)

كل حاجة مترتبة وربنا عز وجل بيجازي الناس باعمالها ومعتقداتها وقال ربنا سبحانه وتعالى فريقا تقتلون وتأسرون فريقا تأمل المسألة دي تجد فيها روعة روعة متناهية هو مين اللي بيحمي المكان - [00:40:31](#)

مش كده الفرسان والمقاتلين شبه طب لما يقتل الفرسان والمقاتلون اذا دي دلالة على ماذا؟ على التمكن يبقى احنا لما تم قتل المتمكنين ايه اللي حصل؟ صار الاستحواذ على من دونهم سهلا ميسورا - [00:40:58](#)

خلاص سهلة ميسورة فقال ربنا عز وجل فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم سبحانه الملك! اراضيهم لي معهم منذ قرون متطاولة وعلى فكرة اليهود الان يدندون والله المستعان وربنا يستر يدندون ان لهم حقوقا - [00:41:22](#)

في بلاد العرب والحقوق ديت موجودة في يثرب وموجودة في خيبر لأ الحتة دي بقى نفق عند حتة صغيرة الكتب والوثائق والدراسات المتعلقة بالشعوب وتنقلاتها تفيد بان شعوب العرب في هذه المدينة هي التي خطت هذا المكان واستقرت فيه. طب ايه -

[00:41:54](#)

ادوني بس دقيقة واحدة ايه القصة كان هناك حضارة كبيرة جدا في اليمن. الحضارة ديت قائمة على الزراعة قائمة على الزراعة بلدة طيبة ورب غفور. والاقوال المفسرين بتقول ان الناس في اليمن كانوا لا يذهبون - [00:42:23](#)

للعمل ايه اللي بيحصل؟ هو بس الواحدة تحط مشنة على دماغها وتمشي في الطريق الثمار تملأ الاناء. فتذهب به الى البيت فيأكل الناس ويمتاحون وكانت ثمار ينتج ثمره في العام - [00:42:48](#)

مرتان يعني ينتج الثمر في العام ينتج مرتين. يعني معروف ان الثمرة بتنتج ايه؟ مرة واحدة. دي بقى مرتين ومن كثرة الشجر الطرق كلها مليانة ثمار ونخيل ونبات وخيرات بلدة طيبة - [00:43:09](#)

سبحان الله بلدة طيبة. وكان ربنا عز وجل يسامحه في اخطائهم. ورب غفور ايه اللي حصل قالوا ربنا باعد بيننا وبين اسفارنا وظلموا انفسهم فربنا عز وجل راح مدمر سد مأرب - [00:43:31](#)

السد ده وقع لما وقع السد الفيضانات غطت كل الاراضي الزراعية فتبدلت الاحوال. وصارت البلاد بلادا جرداء. طب الناس اللي عاشوا لسه ايه اللي حصل؟ يفضلوا موجودين في الارض الجرداء ولا يهربوا منها؟ يهربوا. وبالفعل بدأت الهجرات اليمنية من - [00:43:54](#)

جنوب الجزيرة الى شمالها في هناك مجموعة اتجهت الى الشمال ومجموعة انحرفت الى الغرب المجموعة التي انحرفت الى الغرب اسست مدينة اسمها يثرب ماشيين في الصحراء. فبيجدوا بقى الطيور والبتاع فلما - [00:44:18](#)

الطيور قالوا اذا هنا مكان فيه وبالفعل كانت المدينة لم يعرفها احد ذهبوا الى المدينة واستوطنوها اللي هم مين؟ اهل اليمن اللي جم بعد كده سموا بماذا؟ بالاوس والخزرج. يبقى الاوس والخز اسمهم ايه؟ يمينيين - [00:44:38](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ليس المقصود بالايمان يمان اللي هم اهل اليمن ولكن المقصود بالايمان يمان يعني مين؟ الاوس والخزرج. دي معلومة مهمة جدا - [00:45:01](#)

من الممكن تجد هناك ناس يمينيين يساريين وقوميين وشيعة ورافضة وحالتهم وفي ناس طيبين وصالحين فليس كل يمني نقول ده راجل مؤمن بقى واخذ بالك ازاى لأ المقصود بذلك هم - [00:45:17](#)

اهل الانصار ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم حب الانصار دلالة على الايمان. فقال اية الايمان حب الانصار وقال الايمان يمان معي اربط الامور دي كلها بالمعلومات التاريخية دي. طب المجموعة الثانية توجهت الى - [00:45:35](#)

الغرب برضك واسست بعض الاماكن في تيماء ووادي القرى. اذا تيماء ووادي القرى كان فيها شعوب العربية اما البقية الاخرى فانها

توجهت شمالا. اللي توجهوا شمالا انقسموا الى قسمين ناس طلوعوا الى اقصى الشمال وعملوا هناك - [00:46:01](#)

امارة اسمها امارة الغساسنة كانت تتبع الدولة الرومانية. والمجموعة الثانية انحرفت الى الشرق واسست امارة اسمها امارة الاليه؟

المناذرة وكانوا يتبعون الى مين؟ يتبعون الفرس اذا ملوك الحيرة وملوك بني غسان اللي في الحديث بتاع عمر - [00:46:27](#)

وكنا نقول بان بني غسان قد نعلت خيولها تريد ان تغزونا. بنو غسان دول في الحقيقة هم او ولاد عم مين الاوس والخزرج بعد بقى قرون متطاولة الله اعلم هي ايه الجماعة اليهود راخوم الى يثرب وطبيعة العرب ناس - [00:46:53](#)

اصلا فوهم وافسحوا لهم وبعد فترة سمن كلبك يأكلك بالضبط ازا لما يكون مثلا واحد شايف واحد غريق وهو راكب مركب فطلعه من البحر ونشف هدمه واكله وشربه وبعد بعد ما استقروا كده - [00:47:18](#)

عاوز يستولى على ايه؟ على المركب. فيبقى صراع بين الراجل اللي طلع من الماية وكان راجل عفي. وبين الراجل صاحب المركب وفي النهاية يتم الاتفاق ان الراجل صاحب المركب يكون خدام عند مين؟ عند الراجل اللي احنا طلّعناه من - [00:47:40](#)

الغلط القصة دي حصلت في يثرب وحصلت في وادي تيماء وفي وادي القرى وفي خيبر. وحدثت ايضا باعيننا رأيناها فين؟ مين اللي يقول فين؟ في فلسطين بالضبط هو التاريخ ما بيتغيرش - [00:48:00](#)

احداث واحدة بالضبط بالضبط اذا كل الدعاوي التي يزعمها اليهود ان لهم حقوقا في بلاد العرب سواء في فلسطين او في غير فلسطين هي دعاوى كاذبة دعاوى كاذبة. والمسائل ديت لها قصة طويلة. وطولها ده يحتاج نقعد قعدة طويلة جدا ممكن تمتد بنا.

يعني ممكن الى - [00:48:21](#)

عند الفطار المجلس طويل وقد صنع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوما مع الصحابة عندما حدثهم بعلمات الساعة يعني كان يقوم الصلاة جامعة فحدثهم الى وقت الظهر ثم صلى بهم واستمر الى وقت العصر الى عند العشاء - [00:48:51](#)

العجيب ما فيش صحابي قال له بقى كفاية كده يا رسول الله فهو بيقلوا ان الموقف التعليمي قصاره تلت ساعة والطالب يفصل تلت ساعة وطالب يروح منك وبالتالي المعلومة لابد تركزها في التلت ساعة الاولانية يا حاج رضا. للي بيقتضي تلت ساعة ايه اللي بيحصل؟ الناس بتفصل. طب لما الصحابة يقعدوا بقى - [00:49:10](#)

من بعد صلاة الصبح لغاية العشاء قالوا خلاص جعنا. يا رسول الله جعنا بقى ومش قادرين طب احنا عاوزين نروح الحمام ده حمام ولا جوع ولا بيت ولا غيط ولا اي حاجة. لا لا ده جل ليس له نزيل - [00:49:32](#)

جيل ليس له نظير والله ربنا يقيض لهذه الامة اجيالا كاجيال الصحابة. اللهم امين واورثكم واورثكم كلمة واورثكم دي ايضا دلالة على التمكن لما واحد يموت فلوسه بتروح لمين لمين؟ لما بتروح للورثة وبيمسكوها في ايديهم كده. بيبقى ملكهم لها ملك صحيح ولا غير صحيح؟ بس - [00:49:50](#)

واورثكم ارضاهم ياه ارضهم اللي بنوا فيها الحصون والقلاع وعاملوا فيها الزراعات الحديثة والابحاث المتقدمة وقالوا احنا اصحاب النهضة وانتم ناس بدو لا قيمة لكم واحنا عملنا قيمة للمكان بالابحاث والتقنية الحديثة - [00:50:27](#)

كل الابحاث والتقنيات الحديثة اما ان هم بيشاركوا فيها او هم عملوها او هم سقفوا وطلبوا لها واصبح العرب من حولهم حفاة عراة جهلة سفلة سبحان الله! كذلك كانوا الخير ده كله اللي عملوه ايه اللي حصل؟ يقع في ايد مين - [00:50:53](#)

ارث يعني ايه حق وملك حق وملك. طب مين اللي اذن لنا بالحق والملك ده بقى واورثكم ديارا بكل اللي فيها وقال واماوهم الاموال الناطقة والصامتة كان في وهناك بقى دواب ومواشي واغنام حاجات كتير جدا. واماوالتانية بقى في نخيل وثمار - [00:51:18](#)

وذهب وفضة وحديد وسلاح مليانة ثم اسمع الى الجملة ديت وارضاهم لم تطأوها كلمة تطأوها المفسرون يقولون معنا لم تفتحوها لا مش مجرد فتح. لو نظرنا الى معنى الوطء في اللغة - [00:51:49](#)

نجد ان الوضع فيه معنى التمكن. معنى التمكن حتى يقال وطأت خيلهم ديار فلان. اي تمكنت منها. اي تمكنت منها وهناك مصطلح الوطى في العلاقة الحميمة بين الرجل وزوجته فلا يطلق هذا اللفظ الا عند التمكن - [00:52:15](#)

لانه يمكن ان يدخل ولكن لا يتمكن كده ممكن الجيش يدخل وبعد خمس دقائق يطلع تاني لا يتمكن لكن كلمة الوطى هنا تدل على

ماذا؟ على التمكن ونظير هذا قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض - [00:52:41](#)

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر مش انفتحوا لأ الذين ان مكناهم اذا المسلمون يمكنون والذي يمكنهم هو الله الذي اذا امر امرا كان فما شاء الله كان - [00:53:05](#)

وما لم يشأ لم يكن وقال ربي عز وجل وارضا ثم اتي بكلمة ارض منكرا واختلف المفسرون في ذلك منهم من قال اشارة الى فتح مكة ومنهم من قال الى ما حصل في حنين من النصر والغنائم - [00:53:27](#)

ومنهم من قال اشارة الى خيبر التي ستفتح عما قريب. هذا كله محتمل ومنهم من قال فتح فارس والروم وارضا لم تطأوها اي لم تتمكنوا منها ان احنا نتغلب على الدولة الفارسية والدولة الرومانية - [00:53:52](#)

ودي قول جميل ويمكن ان احنا نقول برضه قول جميل برضك. وارضى لم تطأوها الى يوم القيامة اذا هذه بشارة لامة الاسلام ان الله تعالى سيمكنها ويجعل العزة لها ان هي السمسكت بدينه ولم تحد عن شرعه - [00:54:11](#)

وعظمت اوليائه بقانون وناموس ثم ذيل ربنا عز وجل هذه النهاية التي حدثت باعداء الدين من الوثنيين واليهود وهم دائما هم دائما حلف على اهل الاسلام اخزهم الله وانتقم منهم على الصورة التي بينتها كانت النهاية وكان الله على كل شيء - [00:54:38](#)

ان قديرا نسأل الله تعالى ان يعز الاسلام واهله. وان يذل الكفر وحزبه وان يوفق اهل الاسلام الى العمل بطاعته. وان يهديهم الى احسن الاخلاق. فانه لا يهدي لاحسنها الا هو - [00:55:12](#)

ان يمسخهم بارفق الامور. فانه لا يمسخهم بها الا هو. نسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا واياكم الاهتداء والاستغناء وصلاح الاحباب والابناء وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. صلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:55:31](#)